

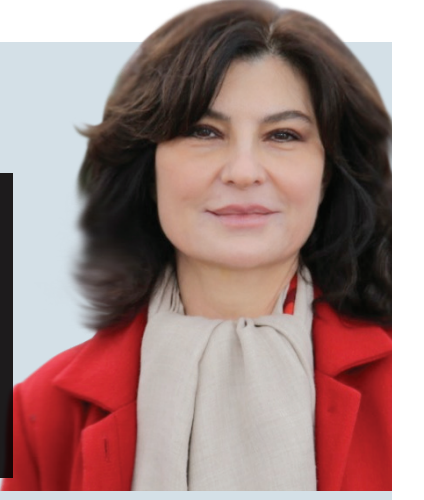
Extra
10 + *Life*



ساندرا أبو ناظر:
Bema أول متحف يعرض
أرشيف وزارة الثقافة منذ 1954

وضع الحجر الأساس لمتحف بيروت للفن

ساندرا أبو ناصر: BeMA أول متحف يعرض أرشيف وزارة الثقافة منذ 1954



في بيروت وبرعاية رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي وبحضور السفيرة الاميركية في لبنان دوروثي شيا وعدد من الفعاليات. وللمزيد من التفاصيل حول هذا المشروع، حاورت "نداء الوطن" ساندرا أبو ناصر التي أسست وريتا نمور جمعية "بما" وابتكرت مبادرة إنشاء المتحف منذ 2017.

بعد طول انتظار، وُضع صباح أمس الحجر الأساس لمشروع بناء متحف بيروت للفن "بما" المقرر افتتاحه في العام 2026، على أرض موقع المتحف - طريق الشام - مقابل المتحف الوطني، بدعوة من وزارة الثقافة وبالتعاون مع جمعية متحف بيروت للفن وجامعة "القديس يوسف"

جنس جبور

كيف بدأت هذه المبادرة قبل أن تتحول الى حقيقة؟

هو مسار رسمناه وخطّنا له أنا ريتا نمور معاً، منذ نحو 8 سنوات تقريباً. وعندما بدأ مشروعنا بالتقدم أسسنا جمعية "بما" غير الحكومية والتي لا تبغى الربح، مهمتها تشييد متحف للفن الحديث والمعاصر لمدينة بيروت. بعدها، وضعت جامعة "القديس يوسف" تحت تصرف الجمعية أرضاً تملكها مقابل المتحف الوطني لتشييد "بما"، وبعد طول انتظار وضعنا أمس الحجر الأساس على أن يفتتح المتحف في 2026.

ما دور وزارة الثقافة في هذا المشروع الخاص؟

تملك الوزارة مجموعة من 3000 قطعة فنية بين لوحات ومنحوتات، وعندما كان روني عريجي وزيراً للثقافة وقعنا اتفاقاً أوكلت الوزارة من خلاله الجمعية بالمحافظة وترميم وعرض مقتنيات وزارة الثقافة. كذلك، ان الأعمال المقتناة لدى

الوزارة تعود لتشكيليين يمثلون أجيالاً كثيرة. وانتظرت هذه الأعمال طويلاً في الأرشيف، وتعرض بعضها لأضرار خلال سنوات الحرب، كما عانى بعض آخر من هشاشة ظروف الحفظ خلال فترة معينة. لكن، ولحسن الحظ، نجا القسم الأكبر منها، وعمد العاملون



خلال وضع الحجر الأساس

في الوزارة، المولجون بعملية التنظيم، في السنوات القليلة الماضية، الى توفير الظروف الملائمة لحفظها. وبالتالي يمكن القول إن "بما" أول متحف بهذا الحجم يحتوي على نتاج فني تكوّس في أرشيف وزارة الثقافة لسنوات طويلة منذ 1954 حتى اليوم.

وضع الحجر الأساس في فترة عصيبة يمر بها البلد، لماذا هذا التوقيت بالذات؟

أولاً، لا يعتبر الفن ترفاً بل وسيلة للسلام وضرورة لسلامة ثقافتنا وتنميتها ونوعية حياتنا ودورنا في العالم. وليس صدفة ان نختار هذا التوقيت لوضع الحجر الاساس لهذا الصرح الثقافي الذي أردناه مساحة لقاء وحواراً عابراً للثقافات ومنصة وعلماء وعملاً، وتطلعاً الى مستقبل المقبل. وهو ليس فعل مقاومة وصمود للبنان المنفتح فقط، بل هو مشروع يتحدى العنف والتشاؤم والاحباط من باب الثقافة التي هي في حد ذاتها رصيد وذخيرة استراتيجية لبناء مجتمعات اكثر انفتاحاً وابداعاً واستدامة.

كما أنّ "بما" لن يكون متحفاً فحسب، بل سيكون أيضاً منصة للتربية الفنية والمدنية والثقافية بالتعاون الوثيق مع الفنانين والمؤسسات الثقافية والفنية لتطوير الفن. لاننا مقتنعون اليوم أكثر من أي وقت مضى أن المتحف يجب أن يكون ملتزماً بثقافة التغيير وأن يكون منصة تأخذ بالاعتبار العالم الذي نلجه

والقيم والمبادئ التي جعلت من لبنان منارة الشرق الأوسط. وبالتالي سيكون مدرسة يؤمها التلامذة والطلاب من كل المناطق ليس للتعرف على الأعمال التشكيلية المعروضة في المتحف فقط بل لمتابعة الدروس على يد الفنانين المبدعين المعاصرين الذين سوف يعطون دروساً بغية تنشئة جيل جديد من الفنانين التشكيليين الذين سوف يجددون بفنهم صيغة لبنان.

من يعمل بناء هذا المتحف؟

كما ذكرت نعمل على مشروعنا منذ أكثر من 8 سنوات، ويتألف مجلس ادارتنا من رجال ومجموعة من الشخصيات اللبنانية في الوطن وفي الانتشار وأصدقاء وظفوا قناعاتهم ومحبتهم للفن والرسم، وإمكاناتهم المادية لبناء متحف بيروت الفني بصياغة معمارية رؤيوية وضعت تفاصيلها ومجسمها امس أندراوس العميدة السابقة كلية الهندسة في جامعة كولومبيا في نيويورك.

ومن منبركم، أشكر كل من آمن بهذا المشروع وساعدنا للوصول الى هذه المرحلة، ونأمل من المعنيين أن يدركوا أهمية هذا المشروع وأن يسهلوا طريقنا ليبرص النور في الوقت المقرر له.

من اليمين: السفيرة دوروثي شيا والصحافية نورا البستاني والأب سليم دكاش وساندرا أبو ناصر والرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد المرئض (تصوير رمزي الحاج)